العصر الفاطمي

أبـو العَـلاء المَعَـري[١]:

١. (٦٤) بيتا

غَيْـرُ مُجْـدٍ فِي ملّتي واعْتقادي ... نَـوْحُ بَـاكٍ ولا تَـرَنُّمُ شَـادِ[٢]

وشَبِيهٌ صَـوْتُ النَّعيّ إذا قِيـ ... ـسَ بِصَـوْتِ البَشِيرِ فِي كلّ نَادِ

صَاحِ هَذِي قُبُورُنا تَمْلأ الرُّحْـ ... ـبَ فأينَ القُبُورُ مِنْ عَهدِ عادِ

خَفِّفِ الـوَطْءَ مَا أظُنّ أديمَ الـ ... أرْضِ إلاّ مِـنْ هَـذِهِ الأجْسَـادِ

وقَبِيـحٌ بِنَـا وإنْ قَـدُمَ العَهْـ ... ـدُ هَـوَانُ الآبَـاءِ والأجْـدَادِ

سِرْ إنِ اسْطَعتَ فِي الهَوَاءِ رُوَيداً ... لا اخْتِيالاً عَلى رُفَاتِ العِبَادِ

رُبَّ لَحْدٍ قَدْ صَارَ لَحْداً مِرَاراً ... ضَاحِكٍ مِنْ تَزَاحُمِ الأضْدَادِ

تَعَـبٌ كُلّهَا الحَيَـاةُ فَمَا أعْـ ... ـجَبُ إلاّ مِـنْ رَاغِبٍ فِي ازْدِيَـادِ

إنّ حُزْنَاً فِي سَاعَةِ المَوْتِ أضْعَا ... فُ سُـرُورٍ فِي سَـاعَةِ الميـلادِ

٢. (٤١) بيتا

أَلا فِي سَبِيلِ المَجْدِ مَا أنَا فَاعِلُ ... عَفَافٌ وإقْـدَامٌ وحَـزْمٌ ونَـائِلُ[٣]

وإنِي وإنْ كُنْتُ الأخِيرَ زَمانُهُ ... لآتٍ بِمَا لَمْ تَسْتَطِعْهُ الأوَائِـلُ

ولما رَأَيْتُ الجَهْلَ فِي النَّاسِ فَاشِياً ... تَجَاهَلْتُ حتى ظُنَّ أنِي جَاهِلُ

---

(١) أحمد بن عبد الله بن سليمان، التنوخي المعري، .شاعر وفيلسوف، المتوفى سنة ٤٤٩هـ.

(٢) ديوان سقط الزند، أبو العلاء المعري، ن رضا، ص١١١، دار مكتبة الحياة، بيروت، د. ط، د.ت.

(٣) لـزوم ما لا يلزم، أبو العلاء المعري، شرح نديم عـدي، ج١، ص٥٦، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، د. ط، د.ت.

٣. (٦٤) بيتا

وَيَنشَأُ ناشِئُ الفِتْيَانِ مِنّا ... عَلى مَا كَانَ عَوَّدَهُ أَبُوهُ[١]

وَمَا دَانَ الفَتَى بِحِجَىً وَلَكِنْ ... يُعَلِّمُهُ التَدَيُّنَ أَقْرَبُوهُ

ناصح الدين الأرجاني[٢]:

١. (٦٧) بيتا

يمدح بها نجم الدين أبا عبد الله الفضل بن محمد بن الفضل بن محمود:

لأيِّ وَمِيضِ بَارِقَةٍ أَشِيمُ ... وَمَرْعَى الفَضْلِ فِي زَمَنِي هَشِيمُ[٣]

أُحِبُّ المَرْءَ ظَاهِرُهُ جَمِيلٌ ... لِصَاحِبِهِ وَبَاطِنُهُ سَلِيمُ

مَوَدَّتُهُ تَدُومُ لِكُلِّ هَوْلٍ ... وَهَلْ كُلُّ مَوَدَّتُهُ تَدُومُ

---

(١) المرجع السابق، ج٢، ص٦٠١.

(٢) ناصح الدين أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين الأرجاني القاضي. شاعر ولد في أرجان. المتوفى سنة ٥٤٤هـ.

(٣) وفيات الأعيان، ابن خلكان، ج١، ص١٢٧.